

واقراء الضيف وأرسلت أختيائه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء سبعة
من الإيمان وعنده صلى الله عليه وسلم ما أدركه الناس من كلام النبوة الأولى
إذا لم يتسمع فإصنع ما سئلت وقال صلى الله عليه وسلم من كسى بالحياء نوح لم يزر
الناس عيبه ومن نرى من على من يأمر برفع عينه من كسى بالحياء نوح لم يزر
أبو موسى لا يرفع عينه على البيت المظلم اغتسل فيه من الحياء فاحسن صلح حياء من ربه
وقال بعضهم الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء وقال الحواريون العباد
عملوا على أربع منازل على الحشوف والرجاء والعظيم والحياء ورفعا بمنزلة الحياء لما يقولون
إن الله يراهم على كل حال قالوا سوءة علينا رأيناها أو لم نراها وكان الحاضر يهد عن معاصيه لئلا
منه وقيل الفناحة دليل الأمانة والأمانة دليل الشكر والشكر دليل الزيادة والزيادة دليل
بقاء النعمة والحياء دليل بقاء النعمة **الفصل الثاني في المواضع ولين الجانب**
وحفض الجناح قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا نسادا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفضل العبادات التواضع وقال لا ترفعون في فوق قدرى فتمتوا فيها قالت النساء
في المسيح قال الله تعالى اتخذ في عبدا قبل أن يتخذ في رسوله وأناه صلى الله عليه وسلم رجل فكلمه
فاخذته رعدة فقال صلى الله عليه وسلم هذين عليك فإني لست بمالك إنما أنا ابن امرأة من بئر
تأكل القديد وكان صلى الله عليه وسلم يرفع نوبه ويخضع لعله ويخدم في مهنة أهله
ولم يك متكبرا ولا متجبرا أسد الناس حياء وأكثرهم تواضعا وكان إذا تحدث بشئ مما ناله
قال ولا تفرح وقال صلى الله عليه وسلم إن العفو يزيد العبد العز إذا عفو العبد عنك
وان التواضع لا يزيد العبد إلا قوة تواضعا برفع الله الله وان الصدقة لا تزيد المال إلا
تقوى فتصدق تواضعا يزيد كراهه وقال صلى الله عليه وسلم لا بأس بن معاوية إنك لتسرع
المسئبة قال ذلك إمام الكبر والسرع في الحاجة **وخرج معاوية على ابن الزبير**
وابن عمر فقام ابن عمر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عمر اجلس فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يتمثل له الناس قياما فليتبوء مقعده من

النار وقيل التواضع ستر الشرف وليس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع المساكين
تقبل له في ذلك فقال إن ابن جبارا فاجبت ان التواضع لربي لئلا أنا يخفف عن ابن جبار
وقال جهم إن الله تعالى أمرت قومه نوح فحمت الجبال وتواضع الجودية فرغته فوج الجبال
وجعل مقرا للتضيق عليه **قال** الله تعالى لموسى عليه السلام لم تعرف لم كلكتك من بيت
الناس كمال لا يارب قال لا في رأيتك تتعرج في الغراب بين يدي تواضعا **وقيل** نرفع
نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس **وقال** أبو مسعود صاحب الدعوى مائة
الأوضاع ولا يخر إلا لتبسط ولا من تواضع لله دفعه الله فسيما من تواضع كل شئ لغيره
عظمتها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والمجد لله وحده
الباب السابع والعشرون في العجب والكبر والخيلاء
اعلموا أن الكبر والاعجاب يسلبان الفضائل ويكسبان الرذائل وحسبك من ذنبه
تنتع من سماع الضح وبقول الأديب والكبر يسلب العفة وينزع المألوف **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه متعال حية من كبر **وقال** صلى الله
عليه وسلم من جز نوبه خيلاء لا ينظر الله إليه **وقال** الأحف بن قيس ما تكبر أحد إلا من
ذلة تجد ما في نفسه ولم يزل الحكماء يتكلموا بالكبر وتأفف منه ونظر فلا يطون إلى رجل
جاهل معجب بنفسه فقال ووددت أني مثلك في ظنك وإن اعدائي مثلك في الخيعة ومزجي
رجل رجلا يتخال في مسيئته فقال جعلني الله مثلك في نفسك وإجعلني الله مثلك في ظني
ونفسي **وقال** الأحف عجت لي جري في جري البول مرتين كيف يتكبر ومر بعض أولاد
الملك بمالك بن دينار وهو يتجبر في منسيته فقال له مالك باجئ لو تركت هذه الخيلاء
لكان أهل بك فقال لها ترفي قال اعرفك معرفت جديدة أولك نطفة مذرة وآخرك
جيفة قدوة واستبين ذلك تحمل العذرة فأرسل النبي رأسه فكيف كان عليه قالوا لا يدرك
الملك مع الكبر وحسبك من ذنبه سلب السيادة وأعظم من ذلك أن الله تعالى حرم
الجنة على المتكبرين فقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض
ولا نسادا فترن الكبر بالنساد **قال** تعالى سأمرض عن آياتي الذين يتكبرون فلا يرون